

## سطور من همننا العربي

سَكِرْنَا .. دُونَمَا خَمْرٍ تَدُورُ لِنَسَى مَنْ حَوَالَيْنَا يُثُورُ  
وَفَرَقْنَا الْأَعَادِي فِي حُرُوبٍ وَأَنَا تَنَا الْمَاسِي وَالشُّرُورُ  
وَأَذَمْنَا الْخُنُوعَ .. وَكَمْ تَحَاكَتْ بِعِزَّةٍ مَجْدِنَا الْمَاضِي عُصُورُ  
وَيَرُوي (طِفْلُنَا الْعَرَبِي) فَضْلًا مِنْ الْمَأْسَاءِ تَتَلَوُهُ الْقُبُورُ  
عَلَى سَمْعِ الْعُرُوبَةِ كُلِّ يَوْمٍ بِآيَاتٍ تَعْنُ لَهَا السُّطُورُ  
وَتَرْقُبُهُ .. وَفِي عَيْنَيْهِ دَمْعٌ لَهُ الْأَحْجَارُ - بُؤْسًا - قَدْ تَمُورُ  
وَيَعْلُوهُ الْأَسَى لَيْلًا نَهَارًا فَيَمْسِي طَاعِنًا وَهُوَ الصَّغِيرُ

\*\*\*

وَبِالْأَشْلَاءِ وَسَطِّ رَحَى دَمَارٍ بَرَاءَتُهُ لَهَا تَبْكِي الزُّهُورُ

وَلَا يَنْدَى زَعِيمٌ .. أَوْ يُنَادِي لِإِحْلَالِ السَّلَامِ لَهُ أَمِيرُ  
 وَقَدْ غَابَ الْأَجْبَةُ مِنْ سَمَاهُ وَخَاصَمَهُ التَّبَسُّمُ وَالْحُبُورُ  
 فَوَالِدُهُ يَرَاهُ غَدَارَ مَا دَأَّ وَجُثَّةُ أُمَّهِ فَحَمَاءً .. تَصِيرُ  
 وَذُمِّيَّتُهُ قَدْ اشْتَعَلَتْ حَشَاهَا بَعَيْنِي أُخْتِيهِ .. شَرَرًا يَطِيرُ  
 وَمَا مُدَّتْ مَعَ الْمَأْسَاءِ أَيْدٍ لِتَرْحَمَهُ .. وَقَدْ عَزَّ السَّمِيرُ  
 وَلَا مَأْوَى يَقِيهِ وَلَا مَلَاذُ وَمَا تُغْنِي عَنِ الْأَحْبَابِ دُورُ

\*\*\*

وَكَالطِّفْلِ الْيَتِيمِ (الْقُدُّسُ) يَبْكِي وَقَوْمِي لَمْ يَعُدْ فِيهِمْ نَصِيرُ  
 وَلَا فِيهِمْ جَسُورٌ كَيْ يُنَادِي لِلَّمِ الشَّمْلِ .. وَالْعَاتِي يَجُورُ  
 لَهُمْ أَيْدٍ .. وَلَكِنْ كَتَّفُوهَا وَشَلَّ لَهَا التَّقَاعُ وَالْفُتُورُ  
 لَهُمْ جَيْشٌ .. وَلَكِنْ أَيْنَ فِيهِمْ (صَلَاحُ الدِّينِ) مِقْدَامًا يَثُورُ  
 وَفُلُكُ دُونَ رَبَّانٍ سَتَهْوِي إِلَى غَرَقٍ .. تُحَطِّمُهَا الْبُحُورُ

وَأَجْسَادٌ بِلا حِسٍّ .. كَمَوْتِي وَأَرْضٌ دُونَ مَاءٍ كَمِ تَبُورُ  
وَيَا رَبَّاهُ كَيْفَ النَّجْمُ يَبْدُو وَيَسْطَعُ .. كَيْفَ دُونَ الشَّمْسِ نُورُ؟

\*\*\*

وَمِنْ عَبَثِ الزَّمَانِ أَتَى ( تَرَمَّبُ ) بِغَطْرَسَةٍ وَيَعْمِيهِ الْغُرُورُ  
أَتَى وَبِلا خَفَاءٍ .. دُونَ خَوْفٍ وَكُلَّ الْعُرْبِ أَشْهَادٌ حُضُورُ  
يُقِرُّ (الْقُدْسُ) عَاصِمَةً .. لِتَبْقَى لِـ (صُهَيْونَ) الْمَقَالِدُ وَالْأُمُورُ  
فَهَاجَ الْقَوْمُ .. بِالذَّعْوَاتِ مَا جُؤَا وَفَاحَ مَعَ الدُّعَاءِ لَهُمْ بَخُورُ  
وَمَا فَيَّتَتْ سُيُوفُهُمْ كَلَامًا وَأَشْعَارًا تَفِيضُ بِهَا الْبُحُورُ  
فَهُزِّي ( مَرِيْمُ الْعَذْرَاءِ ) جِدْعًا عَسَى تَلِدُ الْعُرُوبَةُ مَنْ يَشُورُ  
وَتُشْرِقُ مِنْ يَدَيْهِ شُمُوسُ قَوْمِي وَيَلْتُمُ أَفْرَعِ الزَّيْتُونِ طُورُ

الخميس 28-12-2017م